

الوافي في الوفيات

الدّرّ النظيم في تفسير القرآن العظيم عمل منه مجلدين ونصفاً وتكملة المجموع في شرح المذهب ولم يكمل . والابتهاج في شرح المنهاج في الفقه بلغ فيه يؤمئذ . والتحقيق في مسألة التعليق رداً على العلامة تقي الدين ابن تيمية في الطلاق . وكان الناس قد عملوا عليه ردوداً ووقف عليها فما أثنى على شيءٍ منها غير هذا وقال : هذا رد فقيه . وكتاب شفاء السقام في زيارة خير الأنام رداً عليه أيضاً في إنكاره سفر الزيارة وقرأته عليه بالقاهرة سنة سبع وثلاثين وسبع مائة من أوله إلى آخره وكتبت عليه طبقةً جاء مما فيها نظاماً : من المتقارب .

لقول ابن تيمية زخرف ... أتى في زيارة خير الأنام .

فجاءت نفوس الورى تشتكي ... إلى خير حبر وأزكى إمام .

فصنف هذا وداواهم ... فكان يقينا شفاء السقام .

ورفع الشقاق في مسألة الطلاق والرياض الأنيفة في قسمة الحديقة ومنبه الباحث في حكم دين الوارث ولمعة الإشراف في أمثلة الاشتقاق . وإبراز الحكم من حديث رفع القلم . وإحياء النفوس في حكمة وضع الدروس وكشف القناع في إفادة لو للامتناع . وضوء المصايح في صلاة التراويح ومسألة كل وما عليه تدل ومسألة ضع وتعجل لما وقف عليها الفاضل سراج الدين عبد اللطيف ابن الكويك كتب عليها ونقلته من خطه : من الكامل .

□ در مسائل هذبتها ... ونفيت خلفاً عد خلفاً نقله .

وحللت إذ قيدت بالشرطين ما ... أعى على العلماء قبلك حله .

فعلا على الشرطين قدرك صاعداً ... أوج العلوم وفوق ذاك محله .

والرسالة العلائية والتحبير المذهب في تحرير المذهب والقول الموعب في القضاء بالموجب ومناسك أولى ومناسك أخرى . وبيع المرهون في غيبة الديون وبيان الربط في اعتراض الشرط على الشرط . ونور الربيع من كتاب الربيع والرقم الأبريزي في شرح التبريزي . وعقود الجمان في عقود الرهن والضمان وطلبيعة الفتح والنصر في صلاة الخوف والقصر . والسيف المسلول على من سب الرسول والسهم الصائب في بيع دين الغائب وفصل المقال في هدايا العمال . والدلالة على عموم الرسالة والتهدي إلى معنى التعدي . والنقول البديعة في أحكام الوديعه . وكشف الغمة في ميراث أهل الذمة والطواع المشرقة في الوقوف على طبقة بعد طبقة وحسن الصنيعة في حكم الوديعه وأجوبة أهل طرابلس وتلخيص التلخيص وتاليه والابهاج في شرح المنهاج في الأصول ورفع الحاجب في شرح ابن الحاجب في الأصول . والقراءة

خلف الإمام والرد على الشيخ زين الدين ابن الكتاني . وكشف اللبس في المسائل الخمس
ومنتخب طبقات الفقهاء . وقطف النور في دراية الدور . والغيث المغدق في ميراث ابن
المعتق . وتسريح الناظر في انعزال الناظر والملتقط في النظر المشترك وغير ذلك .
ومن مسموعاته الحديثية : الكتب الستة والسيرة النبوية وسنن الدارقطني ومعجم الطبراني
وحلية الأولياء ومسند الطيالسي ومسند الحارث بن أسامة ومسند الدارمي ومسند عبد ومسند
العدني ومسند الشافعي وسنن الشافعي واختلاف الحديث للشافعي ورسالة الشافعي ومعجم ابن
المقرئ ومختصر مسلم ومسند أبي يعلى والشفاء للقاضي عياض ورسالة القشيري ومعجم
الإسماعيلي والسيرة للدماطي وموطأ يحيى بن يحيى وموطأ القعنبي وموطأ ابن بكير والناسخ
والمنسوخ للحازمي وأسباب النزول للواحد وأكثر مسند أحمد ومن الأجزاء شيء كثير . ولقد
شاهدت منه أموراً ما أكاد أقضي العجب منها من تدقيق وتحقيق ومشاحة في ألفاظ المصنفين
وما ينظر فيه من أقوال الفقهاء وغيرهم .

والذي أقول فيه : إنه أي مسألة أخذها وأراد أن يملئ فيها منصفاً فعل . ولم أر من
اجتمعت فيه شروط الاجتهاد غيره نعم والعلامة ابن تيمية . إلا أن هذا أدق نظراً وأكثر
تحقيقاً وأقعد بطريق كل فن تكلم فيه وما في أشياخه مثله . وكان الأمير سيف الدين الجابي
الدوادار لا يكاد يفارقه ويبيت عنده في القلعة ليالي ويقوم أياماً . ولما توفي قاضي
القضاة جلال الدين القزويني بالشام جاء الخبر ونحن بالقاهرة في خدمة الأمير سيف الدين
تنكز سنة تسع وثلاثين فطلب السلطان الملك الناصر محمد قاضي القضاة عز الدين ابن جماعة
وطلبه وطلب الشيخ شمس الدين ابن عدلان فلما حضروا قال له :